

الإنسان هي منشأ اللقافة والحضارة ، وهو الكائن الوحيد ذو التاريخ ، الإنسان من بداية الخلق لي يكي نفسه للطبيعة ، ولي يسخرها لخدمته ، وتعملم الإنسان بالتمديد لي يسمي قدراته وخبراته خملاً. تعامله مع العمال المحيط به ، ولي ينقلهم ه الخبائر إلى أبنائه ، ومن العسمر علمى الباحث أ يحمد بصمفة قاطعة متى بمدأ التعليم ، قديم قدم الحياة نفسها ، وأى جماعة بشرية مهما صرت أو لبرت ، ال بد وأنجد لديها صورة أو أخرى ممن صمور التعليم والتربية ، مبايرة أو ير مبايرة ، وأما لانمن أفكمار الإنسان ألو. عن التربية ، المجتمعات البدائية التي مازلت يشق عملها حتى اليوم ، أولى مراحل تطور ثقافة الإنسان 0 ولقمد ممر الرجل البدائي بمراحل اليمرة فمى نموها يمكن أن نجعلها علمى النحو - 1 العصر الحجرى القديم : حيمممت يممما اسمممتخام الأدوات التمممى اخترعهممما الإنسان ألو. مممم الخشممب أو قم م ممر الحيم م ممو أو العظم م ممام أو الصم م مخور ، يمممدخل عليهممما أى تعممديل أو تمممموير ، سهام محمود العراقى : تاريخ وت روير إتجاهات الفكر التربوى س ادسرة ندرية سممة (المعارف)* (2 - العصر الحجرى : وهمو العصمر الممى بمدأ ايمم الإنسان البدائي يمدخل بعممض التحسمينات علمى أدواتهمم ويصمم منهنما أدوات جديممة لممالح ارب والسهم مام والفم مؤوال المظم مار ، الإنسان ييم - بعمض الجهمد لتحسمين أماكن إقامته باستخدام الحجارة وأل صما بعد 3 - العصر الحجرى الحديث : وهو العصر ال الذى بدأت ايه ثقافة الإنسان البدائي فمى التقمم و النمو بخطموات أو سممممممم وأكلممممممم سممممممممة سممممممممة الفتممممممممة التمممممممم سممممممممم سمممممممممم مممممممممماد المسممممممممى بعموالى 10. 000 سممة ، تعلم الإنسان صمن المأوى بمهارة أكبر ، ثمم ظهممرت أهمم اختراعمات الإنسان ، رموز وإمارات وعندما تمكن الإنسان من اختراا الكتابة بمدأ مرحلة جديممة ، من الممكن أن يسجل خبراته ، وثقافته ، حياة ذلك الإنسان 0 واسممممممت حيممممة الإنسان ألو. فمممى التعمممممم والتشممممابك ، الاجتماعيمه مممم العلممة الممى التعمما ، وخاصة بعد استقرار الإنسان ألو. فى وديا الأنهار ، وتكونن الأسمر ، المختلفمة التمى تمارسها ، لمام أصمى لهمم ه التجمعات أهممداو مشمترلة ، ولمم لك اللقم مافة انتشم مرت م من بلم مد آخم مر ، وتكموين إللب ارطويم مات ، التصا والتباد التجارى ، ونشممات طبقمة الكهنمة أو الأطباء السمممة المم ين قممماوا بوظممائف التريممة فممى همم ه المجتمعممات ألولمممى ، لممما تولممماو تفسممممير ظممماوا العممماالم المممميط بالإنسممما ألو. ، والتصا به ا العمال واسترضاء الآلهمة ودرء الخطر عن الجماعة 0 السمات العامة للتربية البدائية : كما الخموا أقمدم حمافم للتعليم ، سمب الكموارث لهه وأسمرته ، ولمم يمكن خوفه قاصم ارو التمى ت علمى أليماء الحيمه ، امتد إلى الجما أضمما - صمخور - عواصف و ، (أرواحات ضمب وتحمل به نقمتهما ويمرها ونتيمه لهم ا الخمو ممن ويمكن أن ترضمى والمجهو. والخمو ممن المسمتقبل أدرك الإنسان القمديم أهممية تموفير الأمن لهه وأسمرته وبمدأ الإنسان القمديم يمارأل مجموعة ممن الشمعائر والطقموال السترضاء هم ه وهنا يمكن أن نحد الهدو ألو. للتريممة عنمد البدائي فمى تحقيق أألمما ممن قموى الطبيعة المدم مرة ومن أعمداء الإنسان ما ، علممى ضممرورات الحممية لنفسمممه وأسمرته ، واتمممما مجموعمة مممم القمممواعد والعمممادات ، واجتنام مجموعة من النواهي ، ومن الهدو ألو. نتقمم إلى الهدو اللمانى وهو التوفيق أو المطابقمة ، وثيممممممممق التريممممممما بالهمممممممم ألو. ، التقمممر والخممماو يمممين أألمممراد ، مم مم مممممم الختام مم مم مات الفريم مم مم مممة ، الجماع مم مم مم ممة ، أو ال إ ارديم مم مامهمم ه أألممممماو لانممممت تحقممممق مم ممى ال الم ممب ال يم مم معوريا ودى أى مجهود من جانب المتعلم ، تضمن التعليم البدائي نمطين من التربية هم التربية العملية والتريممة النظرية. يتضمن التعليم العملى ، مما نطلق عليه التمدرب المهنى ، التمدرب المنلمى ، التمدرب العسكرى ، التمدرب البدنى ، ويتضمن التعليم النظرى التريممة الدينمة وتعلم الطب ، الموسممىية والتريممة أأليمممة والعلممممية ، والطممب والفممم والموسمممى ، كا تعليم البدائي يتكو من ثا عمليمات : ٤ التدريب الأزم إليما مطالب البد 0 ٥ التمدرب علمى العمممادات والتقمممايد و ألوامم والنواهممى الأزممة للحيممة المتوافقممة مم وتخلممف تريممة البنممين عمن تريممة البنمما ، وصميد أأسمماك والقما. وصمن أألممة والمتابمة والمطماردة ، أألقمما واعمداد الطعممام وصمن المابمس وأألوام المنم ليممة ، بسمطة وتتعلم فى ال الب عن طريقة الماحظة

والتقليد 0 و ولم م لك التم مديرب علم مى الطقم موأل أمم ما عمليم مات العم مباداة فقم مد لانم من أكلم مر تعقيم مدا السحرية
التي تستهدو أرضاء ألروا 0 ولانممن التريميممة البدنيميممة لهما أهيمتھما لمدى البمدائي ، والريمماقة الازممين
لمواجهمة الحيماة الصمبة فمى ذلك الوقمن لما اهتمموا بتنميمة المروا البا 0 و العسكرية ولا الشمبا ما ير مو على تحمل
ضرب آبائهم دوت مر ا ا (ألسمرة : لانن ألسرة هي الوحدة الاجتماعية ألوليمة ، التعليم العملى لإنسما البدائي عن طريق
نقل خبرات آلبماء و أالمهمات للينمين والبنمما اب (فئمة الكهنة والسحرة ورجما. الطمب وتولمل إليهم عملية التريمية
النظرية ، الم ين يقومو بتقسيم مير مظماهر البيئم مة التممى تحميط بالرجمل الهمجمى ، بعممالم ألروا ، وممن ثمم
لمانوا همم المسممئولين عممن توجيمه سمملوك القبيلمة ، ألعمما ، والقمميام بمالطقوأل الدينيمة والعممبادات ، البشرى
تريمة نظرية ، ثم تطمور ألامر إلمى نموا مممن التخصمص حيمم اقتصمرت مهممة الكهنمة علمى العلمم
المدينى ، وأصمبحن اختصاصمات ألب ألكبر حربيمة و قضائية وسياسمية ، بعد توحدا ال بائل واختيار قائد القبيلة يملل
ألب ألكبر لجمي أفرادها 0 هم ا ويتضمن العلمم الممدينى تلقممين مجموعمة مممن التعممالم الدينيمة ، علمى
طقوسمها وتظهمر همم ه التعممالم فممى مجموعمة مممن القموانين العاممة يكممن تطبيقھما ال نمماء – الممرقص
تقممديم القمرايين 00) ويقمموم رجما. الممدين بتممديرب الشممعب علمى همم ه ويتمولى رجما. المدين إلمى جانب
ذلك نشمر المدعوة والتعليم بمين طائفمة الرايما وم ممن التعليم أرفم ممما يقمدم لعامة الشمعب يقموم بمه و
الجديمة ، طبق مم مم مممة الكهن مم مم مممة أو القسم مم مم مس المسم مم مم مممميرو ، ا مدرسة (بكملم معمانى
، الكلمة فمى العصر الحمديث